مرجع [illegible] بالمنفصل لتبادر ان المستتر راجع
الى الاقرب فيوتى ب[illegible] الظ للتنبيه على ان مرجعه خلاف
الظ وهو الابعد وهنا ليس كذلك اذ الموصول مقدم على الفعل
الذي هو مفهوم من المفعول فيكون رجوع الضمير على وفق الظ
فلا حاجة الى التنبيه المذكور وهو المذكور اي المنصوب
الذي ذكر فخرج مثل كل رجل وضيعته فلا حاجة لاخراجه الى تقييد العامل
بكونه غير معنوي مع انه لا قرينة له ثم المراد به ما يقابل المقدر ليفيد
عدم جواز حذف المفعول معه لكا المذكور سابقا بعد الواو وخرج
به سائر المنصوبات الحال بالواو ولمصاحبة معمول عامل فعلا او شبهه او
معناه وخرج به تلك الحال والمراد بالمعمول اعم من الفاعل الذي
المفعول الذي هو المصاحبة ولو كان المعمول منصوبا بحمل الواو
على العطف الذي هو الاصل فيها فلا عدول الى النصب حتى يكون
نصا على المقصود نحو حسبك وزيدا درهم بخلاف نحو كفاك
وزيدا فانه كضربت زيدا وعمرا وهو من قبيل العطف لا غير بالاتفاق
وتجويز الفاضل الجامي كون الاول مفعولا معه دون الثاني
تحكم صرح به الفاضل العصام ثم ان معنى المصاحبة المشاركة في الفعل
مع عدم المفارقة فيه في زمان واحد على ما ذهب اليه الاخفش من
انه لا مفعول معه الا ما يصح عطفه على معمول عامل واما على ما ذهب
اليه غيره المقارنة معه حين التلبس بالفعل والمشاركة فيه ليست بشرط

كقولهم

كقولهم استوى الماء والخشبة اي [illegible] لا
ارتفاع في الخشبة ولا سير في النيل وا[illegible] اريد بالاول معنى
التساوي اي تساوي الماء والخشبة والعلو وبالثاني معنى الانتقال
فيوجد المشاركة ويصح العطف نحو جئت وزيدا وما لك وعمرا
وجئت انا وزيد ولا يجوز تقديمه بدون المصاحب على عامله
فيه اشارة الى ان عامله عامل المصاحب لا الواو ولانه ليس من العوامل
بل هو واسطة على ما هو المراد في الصحيح ولا المعنوي اذ لا يتصور فيه
التقديم ولذا لم ينصب ضيعته في رجل وضيعته ولا على المعمول
المصاحب لاقتضاء معنى الواو سبق القرين ولا مع المصاحب لانه
اما فاعل او مفعول غير منصوب وهو اما نائب الفاعل او مضافا
اليه وكل منها لا يجوز تقديمه على عامله ولا يجوز تعدده كما لا يجوز
تعدده مع لما مر من عدم جواز تعلق الجارين بمعنى واحد بعامل
واحد ولما فرغ عن المفاعيل الخمسة شرع في الملحقات بها فقال و
المنصوب السادس الحال وهي ملحقة بالمفعول فيه لوجود معناه
فيها قدمتها على التمييز مع انه ملحق بالمفعول به من حيث انه منصوب
واقع بعد تمام العامل لانها اشبه بالمفعول به ايضا من حيث انها
فضلة يتم الكلام بدونها مع كونها اكثر منه وهي في اللغة من حال
يحول اي انقلب وتغير سمي بها الوصف لانقلاب مدلوله وتغيره غالبا
وقيل من الحال بالمعنى المقابل للماضي والمستقبل لانه يدل على زمان يكون

فلا يكون تاما واخلفها فلا يقال جاء زيد احمر واطول

Copyright © King Saud University